

الإِصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين

حكم كل اسم مضمّر واسم إشارة واسم صلة وسنّبين هذا في اسم الصلة مستقصى إن شاء الله تعالى .

وأما من ذهب إلى أنه بكماله المضمّر فليس بصحيح وذلك لأن الكاف في إياك بمنزلة التاء في أنت .

والذي يدل على ذلك أن الكاف في إياك تفيد الخطاب كما أن التاء في أنت تفيد الخطاب وأن فتحة الكاف تفيد خطاب المذكر كما أن فتحة التاء في أنت تفيد خطاب المذكر وأن كسرة الكاف تفيد خطاب المؤنث كما أن كسرة التاء تفيد خطاب المؤنث فكما أن التاء ليست من المضمّر الذي هو أن في أنت وإنما هي لمجرد الخطاب ولا موضع لها من الإعراب فكذلك الكاف ليست من المضمّر الذي هو إيا في إياك وإنما هي لمجرد الخطاب ولا موضع لها من الإعراب وإذا لم تكن الكاف في إياك من المضمّر كما لم تكن التاء في أنت من المضمّر واستحال أن يقال إن أنت بكماله هو المضمّر فكذلك يستحيل أن يقال إن إياك بكماله هو المضمّر والله أعلم .

99م - سألة المسألة الزنبورية .

ذهب الكوفيون إلى أن يجوز أن يقال كنت أظن أن العقرب أشد لسعة من الزنبور فإذا هو إياها وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز أن يقال فإذا هو إياها ويجب أن يقال فإذا هو هي